البعض ومنها ما هو على غالب أجزائه أو كله فيما أخذ منها ولهذا الماء يعرف العيون فإن رجع من أهل الأرض
الجابية من أرض الشام فلما جمعت تربته عليه الصلاة والسلام في غور من الأرض مدة حتى ما فنى فيها
سبق وبلت تربته بهذا الماء لأنه يستمد من المياه التي في أطراف الأرض بتراه ما قبل في تحت الأرض
ما رفع الأجزاء في ينتهي لحتى تلك العين ويأتي إليها من جميع النواحي والعين بالفيتة إلى الهند وفيها
من المواضع للذات ما لا يوجد في غيرها من المياه التي على ظهر الأرض فقال بعض أهل التراب
في الماء المدة الشابعة يعني عشرين يوما وعند ذلك ابتدئ التصوير في آدم عليه الصلاة والسلام
وهو في جرم ذلك الطين فبقي التصوير يد خلق شيئا فشيئا إلى أن كمل ذلك في أربعين يوما وهو
في جرم الطين كما يرى من مشي، وبعد ذلك أراد الله تعالى نقله من الطينية إلى الجسم فبقي آدم في ظهر
ميراثا بعد نسبة الفرحة التي ملائه ثم انبعثت وجمدت مادته على الطابع في جميع أسبابه مثل الحجارة في (في ح)
طارد الذي فيه عضوا عضوا وجزءا جزءا إلى أن صار كله مثل الحجارة في الصفا والرصف ومثل عجين ذا في
أخذ نفخه من خالصه الفخ فصورته من ذلك صورة آدم ثم خلقه الآدمية شيئا فشيئا
وانجلى عنه الطين وحصل فيه يبس فصارت الريح تهب عليه واليبس يظهر في أجزائه فتكونت
العظام بإذن الله فلما تكاملت خلقته في عشرين يوما وأراد الله تعالى الروح فيه نقله إلى الجنة ور
فعه إليها فقلت أين جنته في فقال رضي الله عنه الجنة (أولى) [illegible] دخلته (فيه)
الروح مدخل فيه العقل وحصلت له المعرفة بالله عز وجل وأراد أن يقوم فارتعد فسقط ثم أراد أن
يقوم فحصل له مثل ذلك أيضا مثل ما يحصل للصبيان من السقوط إذا أرادوا القيام ثم إن الله تعالى (والعلم في)
أمده بالمشاهدة التي سبق ذكرها في دائما وهو واقف على رجل معتمد بركبته الأخرى على الأرض فلما
حصلت تلك المشاهدة فقال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمد رسول
الله فأمده الله تعالى بالقوة فاستقل قائما وجعل يمشي في الجنة ويروح حيث شاء ثم إن الله تعالى عليه (بالقوام ... فاستقل)
وجعل في ظهره فحصل فيه مثل الدمل العظيم حتى خرج منه فرد إنسان بعض من أولاده انجبر
عن مثل الغليب بالتصغير وصفة الغليب الـ ... فنظر إليه آدم فإذا هو صورة
فتركه وجعلت روائح الجنة ونعيمها تأتي على ذلك الغليب فجعل ذلك ... الكبر فجعل
آدم يتعاهده فيجده يسرع في الكبر إلى أن عظم فجعل يأنس إليه ويجلس معه فإن الله العظيم ...

الغليب

الغليب فجعل يتحدث مع آدم فلما مر عليهما شهران في الجنة ألقى الله تعالى الشهوة فيهما فوقع
آدم على حواء التي كانت ذلك الغليب الذي جعلت فوضعت حملها في المدة القاصرة فقال
رضي الله عنه وإنما رجع النسل آدم إلى الجنة لتسقط ذاته من أنوارها حتى لا تنفق ثم رتبت العهد
الذي أخذ عليهم يوم ألست بربكم وتعظيما للسيد محمد صلى الله عليه وسلم فعلى هذا أرباب البصائر
فقلت فالشجرة التي نهى الله آدم عن أكل منها ما هي فقال رضي الله عنه هي شجرة
التين من غير شوك فارو إنما نهاه عن الأكل منها لأن تلك الشجرة وأنواعا غيرها من الأشجار التي في
الجنة تسهل بطن من أكل منها فنهاه الله تعالى عن الأكل منها لئلا تسهل بطنه فلا يكون من أهل الجنة
فقلت فأطعمة الجنة وثمارها والنعم التي فيها وإن كانت متجسدة فإنها أنوار لا تقل
لها كما جاءت به الأحاديث الكثيرة وما لا ثقل له فلا يسهل به بطن فقال رضي الله تعالى عنه
صحيح ما قلتم ولكن ذوات أهل الجنة إذا دخلوها يوم القيامة أمدها صحيح ولها من القوة ما
يجيء فليست كذوات آدم حين دخل الجنة فإذا نزلت النعم في ذوات أهل الجنة أطاقتها للقوة التي
فيها ولأن الذوات ح أنوار ومثل النعم فرجعت ذا نورا إلى أصلها بخلاف ذات آدم حين دخل الجنة فإنها
ترابية ضعيفة فلذا لم تطق أكلا من تلك الشجرة فقلت فهل انقضى أمد ذات آدم
في ذلك الوقت كما تطيقوا الأكل من تلك الشجرة وما من غيرها فقال رضي الله عنه الأشجار التي في
الجنة والنعم التي فيها على قسمين قسم وهو الغالب الكثير إنما هو أنوار لا تشبه شيئا من نعم دار
الدنيا فهي أنوار لا ثقل لها أصلا ولهذا النعم تطيقه ذات آدم ويمكن أن يأكل منهما
وقسم وهو القليل فيه مثل النعم التي في دار الدنيا في اللون والصفة ولها ثقل ولهذا الشرع النور لا
تطيقه ذات آدم حين كان في الجنة فنهاه الله تعالى عن الأكل منه لئلا يخرج من الجنة فقال
وإنما النعم نعيم أهل الجنة الرهاذين الغميس أن الله تعالى على مذا بوعلم أن لأهل الجنة [illegible] الحالة
الأولى وهي الغالبة عليهم أن لا تخطر الدنيا الفانية في عقولهم وفي هذه الحالة يذكر مع الله تعالى (وإن أخطر على بالهم بتغيب شيء من أمورها وجميع ما هو فيها من النعم عن عقولهم وفي ... الخ صح)
بالنعيم الأولى فيأكلون منه ويشربون ويتنعمون والحالة الثانية وهي النادرة أن تخطر الدنيا الفانية
في عقولهم ويستحضرون أحوالها التي كانوا عليها فيتمنون أنها يحضرون حاضرة ولهم النعم الثاني
والحالة الأولى أكثر من جملة العمر فإنهم فيها بمنزلة من هو في ربه فجأة فلا يشعر بغيره وأكمل

Copyright © King Saud University